الاستراتيجية الإسلامية في غزوة الخندق

قامت الاستراتيجية الاسلامية في غزوة الخندق على الصمود في الدفاع ، وكانت هذه المرحلة آخر مرحلة من مراحل الدفاع ، استطاع المسلمون بعدها ان ينتقلوا منها الى الاستراتيجية الهجومية ، وبدا ذلك بعد انسحاب الاحزاب في اقتحام اخر معقل لليهود بالمدينة بحصار بني قريظة ٠٠ وانتهى بتطهير المدينة وما حولها من هؤلاء اليهود الذين شكلوا اكبر خطر على الوجود الاسلامي ٠

ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سمع بما أجمعت عليه قريش وغطفان وما كان من تحريض اليهود استشار أصحابه في اجتماع عام عقده بمسجده بالمدينة تقرر بعده ان يتحصن المسلمون في المدينة للدفاع عنها ، واختيرت المنطقة الشمالية لتكون خط الدفاع الرئيسي ، واخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بما اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه من حفر خندق حول المنطقة المكشوفة ، التي توقعوا ان يكون هجوم العدو منها ٠٠ وعمل المسلمون في حفر الخندق وشاركهم الرسول صلى الله عليه وسلم في العمل ٠٠ وقد بداوا العمل بجد ونشاط ، حتى ان الواحد منهم لم يكن يذهب الى اهله الا باذن من الرسول صلى الله عليه وسلم عدا المنافقين الذين كانوا يتسللون لواذا ، وقد عانى المسلمون عناء شديدا في الحفر ، فمن جابر بن عبد الله انه اشتد عليهم في بعض الخندق كدية ، فشكوها الى رسول الله فدعا باناء فيه ماء ، فتفل فيه ، ثم دعا بما شاء ان يدعو به ، ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدية ، فانهالت كالكثيب (١)